

ترامب يجمع العالم ضده حول القدس.. زحمة قمع ومؤتمرات للرد.. وحزب الله: لن نقبل أن تبقى إسرائيل في منطقتنا فلسطين: حان الوقت لاعتراف الأمم المتحدة بعضويتنا الكاملة

قولاً واحداً

ملوك الطوائف و«فضائل» القرار الترامبي

عمار عبد الغني

أكثر ما نخشاه أن تضع فلسطين كما ضاعت الأندلس، فحال العرب في هذه الأيام كحالهم قبل نحو ألف عام عندما تأمر «ملوك الطوائف» على بعضهم البعض وانتهى بهم الأمر جميعاً بالخسارة والاندثار، ذلك تؤكد الوقائع ما قبل إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعترافه بالقدس عاصمةً أبديةً لكيان الاحتلال الإسرائيلي ونقل سفارة بلاده إليه، وما تلا الإعلان من ردود فعل مهينة من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وصولاً إلى من يعدون أنفسهم مدافعين عن الحرمات والمقدسات في مضارب بني سعود، حتى إننا وجدنا رئيساً مثل كيم جونج وون لديه نخوة وغيره أكثر من معظم العرب عندما قال: «لا دولة اسمها إسرائيل حتى تكون القدس عاصمةً لها».

مضت أيام على إعلان ترامب قراره وعرب «الاعتدال» إما أنهم لم يعلموا ما حدث، وإما أنهم أبلغوا سابقاً بالقرار وباركوا الخطوة الترامبية، حيث إن القدس تقف حجر عثرة أخيرة في طريقهم أمام التطبيع الكامل مع كيان الاحتلال، ونزجج الثانية لكون هؤلاء باعوا فلسطين منذ عقود وإن أبقوا علاقتهم سرية مع الإسرائيليين فهو لخوفهم من شعوبهم بالانقلاب عليهم وخروج الوضع من تحت سيطرتهم، ومن ينسى موقف الملك السعودي السابق عبد الله بن عبد العزيز يوم أعلن مبادرة عام ٢٠٠٦ وقال عنها قادة الاحتلال: إنها «لا تساوي ثمن الجبر الذي كتبت فيه».

وحدها سورية بقيت حتى اللحظة تعد القضية الفلسطينية قضيتها المركزية الأولى، رغم ما حل بها نتيجة الحرب الشرسة التي تشن عليها والطنين في الظهر من بعض الفلسطينيين الذين كانوا يعتبرون أنفسهم جنحاً عسكرياً مقاوماً وكانوا أول ما انقلبوا على سورية واندادوا وراء حكاك الخليج، واليوم لم بدلوا ولو ببيان شجب أو إدانة.

إن كان من «فضل» فيما أقدم عليه الرئيس الأمريكي، فهو كشف الجميع على حقيقتهم، فبعض الحكام لم يجروا على الإلءاء بتصريح إدانة، ذلك أن ترامب قد أخذ موافقتهم المسبقة عندما استدعاهم إلى البيت الأبيض خلال الفترة القصيرة السابقة، والبعض الآخر صمت خوفاً من غضب الإدارة الأمريكية أو لتنتزعه باتفاقات الإنعمان التي وقعها مع كيان الاحتلال.

والأهم أن الخطوة الأمريكية كشفت حجم الهوة بين بعض الحكام والشعب العربي الذي هب منذ اللحظة الأولى دفاعاً عن المقدسات، وبدأ ذلك واضحاً في كل الشارع العربي، حيث أجمع العرب على اختلاف شرائحهم وانتماءاتهم العقائدية بأن القرار الأمريكي جرح كرامتهم ولا نظن أحداً غير مستعد لتقديم روحه رخيصة في سبيل نصرة القدس. هذا يمكن البناء عليه لإقامة تيار قومي شعبي بقيادة سورية وأحرار الأمة لمواجهة الأخطار المحدقة وإسقاط المشروع الصهيوني الجديد ويكون مقدمة لمواصلة الحراك وتطويره إلى كفاح مسلح لإعادة تصويب البوصلة نحو العدو الحقيقي المتمثل بكيان الاحتلال لاستعادة فلسطين كاملة.

ربما قدم ترامب، عن غير قصد، خدمة للعرب توقظهم من سباتهم الطويل، وخاصة أننا نعيش نهاية مرحلة الأحادية القطبية وبداية مرحلة جديدة ترسم فيها معالم العالم الجديد والذي لن يكون فيه مكان لعرب التآمر والخذلان.

الطريق نحو القدس معروفة، وهي طريق المقاومة الذي سار عليه العرب منذ عصر صلاح الدين، وفلسطين وليس القدس فقط كانت وستبقى عربية شاء من شاء وأبى من أبى.



قوات الاحتلال تضرب المحتجين بالغاز المسيل للدموع في شرق القدس (رويترز)



تظاهرة للفلسطينيين بعد صلاة الجمعة في البلدة القديمة في القدس أول من أمس (رويترز)

اتحاد البرلمانات الإسلامي ستنتقل إلى إيران بعد شهر.

بدوره دعا أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي إلى «رد فعل حاسم من البلدان الإسلامية يتمثل في سحب سفرائها من واشنطن خطوة أولى وممارسة الضغوط على أميركا عبر خفض إنتاج النفط وعرضه في الأسواق».

متحدث باسم وزارة الخارجية في كوريا الديمقراطية، أمان بشدة قرار ترامب مؤكداً أن «الولايات المتحدة ستحاسب على هذا القرار المتهور والشري، على حين انتقد رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيش قرار ترامب مؤكداً أن له تداعيات خطيرة على الاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط».



مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بيت لحم (رويترز)

مجلس الشورى الإسلامي كاظم جلال أن اجتماع ترويكما برلمانات الدول الإسلامية «المؤلف من الدول الثلاث إيران والعراق وسالي بمعية الأميركي خلال الزيارة التي يزعم الإسلامية في إيران» سيعقد في طهران يوم ١٩ كانون الأول الجاري، وفق وكالة أنباء فارس، الإيرانية، موضحةً بأن اجتماع ترويكما سيكون متعهداً لاجتماع برلمانات الدول الإسلامية في طهران.

وأكد جلال أن برلمانات الدول الإسلامية ستخضع بالتأكيد خلال هذين الاجتماعين المهمين الإجراءات اللازمة تجاه الخطوة التي أقدم عليها الرئيس الأمريكي وخاصة أن رئاسة

متصلة أمس مع نظرائه الكازخي نور سلطان نازارباييف، والأزري إيهام علفيف، والبناني ميشيل عون، التطورات الأخيرة في القدس.

وبحسب وكالة الأناضول فإن المباحثات أكدت أهمية القمة الطارئة لمنظمة التعاون الإسلامي التي ستعقد في تركيا بصفتها الرئيسة الدورية للمنظمة، من أجل اتخاذ موقف موحد ضد قرار إعلان القدس عاصمةً لإسرائيل.

بدورها ذكرت «الوكالة الوطنية التركية أنه سيحضر القمة، وفي إيران، أعلن عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والعاملون كافة

في البنك العربي - سورية

بأحر التعازي من السيد محمد الحسن

المدير العام للبنك العربي - سورية وعائلته

بوفاة أخته المرحومة بإذن الله السيدة

ناهة صادق الحسن

راجين من الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته

وأن يلهم أهلها جميل الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الرد العربي المطلوب هو طرد السفراء الأميركيين عطا الله حنا لـ«الوطن»: نراهن على سورية وقيادتها وشعبها في الوقوف بجانب القدس

مازن جبور

أحد رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا، أن الفلسطينيين يراهنون على سورية وقيادتها وشعبها في الوقوف ضد القرار الأمريكي بالاعتراف بفلسطين عاصمةً أبديةً لكيان الاحتلال الإسرائيلي. ولفت إلى أن الهدف من القرار، هو تصفية القضية الفلسطينية، وأكد أن ذلك لن يحدث، مطالباً الحكومات العربية بطردهم السفراء الأميركيين.

وقال المطران حنا في حديث من القدس في اتصال أجرته معه «الوطن» من دمشق: «حقيقة نحن دائماً نقول إن أميركا متحيزة بشكل كامل لـإسرائيل، وهذا الانحياز موجود منذ احتلال فلسطين وحتى اليوم»، وأضاف: «أميركا هي سبب رئيسي وأساس في الكوارث والأزمات والنكسات التي حلت بمشروعنا العربية».

ولفت إلى أن الهدف الإسرائيلي من القرار الأخير هو «تصفية القضية الفلسطينية وإنهاؤها بشكل كلي»، وتابع: «هذا لن يحدث لأن القضية الفلسطينية هي قضية شعب يعشق الحرية ويعشق الكرامة، وهي قضية أمة عربية من المحيط إلى الخليج والشعوب العربية وبالرغم من آلامها وأحزانها والظروف التي مرت بها، لم تتخل في يوم من الأيام عن القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب الأولى».

واعتبر المطران حنا، أن القرار «أساط اللئام عن الوجه الحقيقي لأميركا، الوجه العنصري، الوجه الحاقد، الوجه المعادي للأمة العربية ولخصايها وفي مقدمتها قضية فلسطين».

وعبر عن اعتقاده، بأن أميركا «لن تتغير ولن تتبدل في يوم من الأيام وكذلك إسرائيل»، وأضاف: «الذي يجب أن يتغير هو واقعنا العربي، وأن تكون بوصلة العرب دوماً باتجاه القدس وفلسطين».

وأشار إلى أن ترامب عندما كان قبل

مسيرة حاشدة في حماة ووقفة تضامنية في اللاذقية

عربياً وإسلامياً.

وفي اللاذقية نظمت أمس فعاليات حزبية وأهلية وشعبية ووقفة تضامنية مع القدس ضد قرار ترامب بمشاركة ممثلين عن المنظمات الفلسطينية والقوى الوطنية ورجال الدين الإسلامي والمسيحي وحشد شعبي واسع من أهالي اللاذقية. وأكد رئيس منصة اللاذقية للحوار الوطني سنان علي ديب وفق «سانا»، أن القرار الأميركي المشؤوم هو فصل جديد في مخطط تصفية القضية الفلسطينية وهو بمثابة وعد بلفور جديد تم التنسيق بشأنه مع بعض الأنظمة العربية الرجعية العملية التي ما انفكت تتآمر على القوى الوطنية والقومية وفي مقدمة ذلك التآمر على سورية وشعبها باعتبارها حجر الزاوية في مقاومة المشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة العربية.

بدوره أكد أمين سر حركة فتح الانتفاضة في اللاذقية، نائر سمعون أن القرار الأميركي باطل شرعاً وقانونياً ومخالف لجميع الشرائع لأن مستقبل المدينة يحدده تاريخها وحضارتها وإرادة شعبها وهي كانت وستبقى عربية إلى الأبد مطالباً السلطة الفلسطينية بالاحتلال من اتفاقات أوسلو وإعادة الاعتبار للفلاح المسلح سيلاً وحيداً لتحرير فلسطين وعاصمتها التاريخية القدس.

وقال الأب جورج حوش من مطرانية الروم الأرثوذكس: إن مدينة القدس «هي مهد الديانات ومسرى الأنبياء وموطن العبادات ولا يستطع قران من أي شخص مهما علا شأنه أن يسلب حقاً ويمنحه لمن لا يستحق والقدس ستبقى بوصلة للنضال وراية للفلاح».

خرج الآلاف من أبناء مخيم العائدين بحماة في مسيرة حاشدة رفضاً وتنديداً بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمةً لكيان الاحتلال الإسرائيلي، على حين نظمت فعاليات حزبية وأهلية وشعبية في اللاذقية ووقفة تضامنية مع المدينة المقدسة.

وبعد أن طاف المشاركون، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، في شوارع مخيم العائدين تجمعوا في الساحة الرئيسية حاملين الإعلام السورية والفلسطينية وصور المسجد الأقصى ومدينة القدس وردوا التهاتفات الغاضبة والمنددة بهذا القرار الذي يعبر عن الموقف الأمريكي المعادي للحق الفلسطيني والمحتاز إلى جانب الصهيونية.

واستمر المشاركون في المسيرة بشدة هذا القرار المشؤوم الذي يثبت رعاية أميركا لمخططات العدو الصهيوني في المنطقة مؤكداً أنه لم يكن ليمت لولا تواطؤ بعض الدول العربية الرجعية ومواقفها السلبية تجاه القضية الفلسطينية والقدس الشريف. وأشار أمين سر منظمة فلسطينية في اللاذقية، طارق حيدر، إلى أن قرار الرئيس الأمريكي واعترافه بالقدس عاصمةً لكيان الاحتلال الصهيوني قرار باطل لا قيمة له أمام الحقائق التاريخية وأمام صمود الشعب الفلسطيني ونضاله وتمسكه بأرضه وبالقدس بوصلة الأحرار والشرفاء